

قلنا فقالوا انما النفل قال فلا تتفعلوا
به لانه فلا تتفعلوا على عموم النسخ جميع الاحاد اسبابا في مقابلته
فولم ان النفل فان المراد بهذا القول ان كان وقوع القران فينا بينهم
فالمراد بقوله عليه السلام لا تتفعلوا اعمهم وقرعها فيما بينهم
وان كان المراد الصدق وعن الجيم فالمراد بقوله عليه السلام لا تتفعلوا
عدم الصدق عنهم ولو جازت عن البعض عند استماع البعض الا
لقال به في تلك المتأمله **خبر** به انه جعل قراءة الامام مانعة
عن قرانهم اذ نسبت قراءة الامام الى جميع الاحاد على السواء لان
المانع قراءة الامام وهي في جوارحه الاختصاص وجوده في سواد
العموم الجبر والاختصاص يستغاد العموم الموقر
عن شرف الاسرار قرا بجل خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فغزوه ابو بكر رضي الله عنه فلم يثبت فغزوه ثانيا فلما
انصرف قال ابي بكر لقد اذنتي قال لا لك قرا خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام صدق ابو بكر قراءة الامام
لم يخلفه قراءة النبي **عن** نصره في فعل ابي بكر وقوله لذلك
الرجل وان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره من الدلالة
على عدم جواز قراءة البعض ولو عند استماع الاخر وعدم قرأته
لان الظاهر من غمزا بيكرانه يستمع غير قاري اذ لو قرأ نفسه لما غمز
غيره وكذا بما في قوله عليه السلام يكون قراءة الامام من خلفه
قراءة فانه عليه السلام لما جعل كون قراءة الامام من خلفه قرأه
علة لصدق ابي بكر وقد منح رضي الله عنه ذلك الرجل عن القراءة

خلف

خلف الامام ومعلوم ان هذه العلة مشتركة بين جميع المؤمنين
والاشترار في العلة يوجب الاشتراك في العمل ولو فبمع كل واحد
منهم ولو عند استماع بعضهم وانصاته في القهر ولا يخاف معاوضة
يعلم ان حديث من كان له امام قراءة الامام قراءة له بدل بغيره على
بمع القراءة خلف الامام على طريق العموم والاطلاق فلا يخاف
لجعله صحيح ترك القراءة اذ قد صار مقتضى الترك **معراج**
الدرية عن علي رضي الله عنه اخرا ما انزل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم النبي عن القراءة خلف الامام ورأسه في حجره النبي
عن انظر الى هذه الاعتناء بقراءة النبي حيث كان مما انزل
به النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان لها جزاء في الجملة لبيته في تلك
الحال ولم يأمر بالنهي عنها خلف الامام على الإطلاق **عن**
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ خلف الامام ففيه حجة وقال
من قرأ خلف الامام فقد اخطأ العطرة وعن عبد الله بن ابي
انه قال لا اجاز ان يلا فاه سرا با فويل لشيخ ان يكره اسانه انتهى
في العوائد الصخرية روي عن عدة من اصحاب رسول الله
من قرأ خلف الامام كسرت اسنانه **معراج** **الدرية** عن
ابن عباس رضي الله عنه لو وليت امر الناس لقطعت لسان من
يقرا خلف الامام **عن** موطأ محمد بن الحسن عن علقمة بن قيس
قال لان اعرض علي حجة احب الي من ان اقر خلف الامام **عن**
ايضا ان سعدا قال ووددت ان الذي يقرا خلف الامام في حجة
حجة **عن** ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ليت في عم الذي

أه